

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لإثراء فن الجرافيك المعاصر



المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم التربية الفنية

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لإثراء فن الجرافيك المعاصر

The Saudi postage stamps design
As an approach enriching contemporary graphic art

إعداد

سعد بن ناصر الهويدي

الطالب بمرحلة الدكتوراه بقسم التربية الفنية

كلية التربية . جامعة الملك سعود

الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي

١٤٣٧ / 1438هـ

تصميم طابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

مقدمة الدراسة:

تشكل القيمة الجمالية لمحتوي الصورة من الرموز والإشارات، وتتأزر لتكوين المحتوى البصري لفكرة أو مجموعة من الأفكار، وهي مشهد مختار يحمل رسالة لمتلق نشط، ينطوي تحتها مجالات علمية، ومعرفية، وثقافية، وهي عنصر فاعل مرتبط بالإدراك والوعي والخيال وهي أيسر السبل إلى تشكيل المعرفة. (الغزاوي، ٢٠١٠).

وتتنمي الصورة في مجال التصميم إلى علم المطبوعات . التيبوغرافي (Typography)، وهو علم وفن الهيئات والمطبوعات على أي خامة من الورق تُقدّم للمتلقي بشكل نهائي على هيئة مطبوعة، وتتكون محتوى عناصر التيبوغرافي (Typography) من الحروف، والكلمات، والعناوين، والصور، والرسوم، ويمنح هذا التركيب صفة الحيوية والحركة داخل العمل التصميمي(صديق، ٢٠٠٧)، لتتحدد قيمة الصورة بقدرتها على القيام بهذا الاتصال بينها وبين المتلقي، ومدى مساندتها للنص المصاحب، التي أوجدها المصمم ووظفها لمعاونة المتلقي على فهم النص البصري متمثلا في مكونات الصورة، والنص الرمزي مشكلة المحتوى المعرفي(النادي، ورستم، ٢٠٠٦).

تصميم طوايح البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

وقد قسّم فورست ويسلي Wesley Forest (٢٠٠٧) الصورة المعرفية إلى ثلاث أقسام هي: الصور التمثيلية presentation، الصور التصويرية Iconic، الصور الترميزية Symbiotic. ويقصد بالصور التمثيلية (presentation) الأسلوب المغاير لعرض وتقديم المعلومة بشكل سردي، أما الصور التصويرية (Iconic) يقصد به المشابهة والمماثلة، إذ تعد الصورة علامة على المحاكاة والتماثل ذات أبعاد تواصلية، وهي أشكال تقريبية مبسطة ذات بعدين طولي وعرضي، وتعبّر عن الأفكار والمفاهيم، والعلاقات البصرية، وهي رؤية فنية بسيطة مركّزة، تعين على إدراك دلالات رمزية تعكسها الألوان والخطوط والأشكال، لتعبّر عن محتوى المضمون، والقيم والاتجاهات، وتوظّف في عدة مواقف حسب الهدف منها. (الفرا، ٢٠٠٧).

ويقصد بالصور الترميزية (Symbiotic) تحويل شكل من المعلومات سواء حرف، أو كلمة، أو عبارة أو إيماءة إلى شكل أو تمثيل آخر، وهو العملية التي من خلالها يتم تحويل المعلومات من المصدر إلى رموز لإيصالها إلى المتلقي بشكل مختلف يعكس معاني جديدة. فالقدرة على استخدام الرموز تتعلق عند كاسيرر (Cassirer) بنمط جديد من الذكاء المعرفي ومن الخيال الرمزي، فالإنسان لم يعد يعيش في العالم الفيزيائي، بل في كون رمزي، قبل أن يدخل الإنسان في علاقة مباشرة مع الأشياء بشكل مباشرة، أصبح يبتكر ويستدعي رموزا نصية

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرائك المعاصر

وبصرية، وأصبح يتعرف على هذا الوسيط الاصطناعي بهدف احتواء الرسالة بشكل أوضح (درويش، ٢٠١٣).

وإشارة إلى ما ذكره (صديق، ٢٠٠٧) بأن الصورة تنتمي لعالم التيبوغرافي (Typography)، وعدها نوع من أنواع المطبوعات على خامة من الورق، وهذا ما ينطبق على الطوابع البريدية إذ يتم تصميمها من قبل مصمم مختص، يقدمها على خامة من الورق الخاص على هيئة مطبوعة تتكون من عدة عناصر تتألف فيما بينها على شكل نص بصري ونص رمزي في تركيب يحتوي على صفة حيوية وحركية داخل العمل التصميمي يُظهرها بصورتها النهائية المتداولة.

وقد شكلت الطوابع أهمية كبيرة على مر التاريخ، ووثقت حقب تاريخية على اختلاف ما بها من محتوى معرفي، فهي تُشكل وثيقة تاريخية توضح تاريخ الأمم وحضارتها وظروفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتتكشف من خلالها ألقاب الملوك والأمراء والحكام وتاريخ كل فترة حكم، وتظهر معطيات جديدة ربما أهملها الباحثون أو اختلفوا حولها، فهي وثيقة يصعب الطعن فيها، وهي نافذة على الماضي، تعكس ثقافة الأمم وتوضح ديانتها ولغتها وعاداتها وتقاليدها، ووجود الطوابع البريدية لأي دولة له دلالة على القوة والسيطرة والنفوذ، ولديها علاقات خارج حدودها، كما شكلت الطوابع على مر العصور سفارات متنقلة للجهات الصادرة عنها، وظلت تحمل على الدوام رسائل ذات معان قوية، ومؤشرات على مستوى رقي

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

الدولة في جميع الميادين، كما أنها وعاء يحتضن أحداث دينية وسياسية وثقافية واجتماعية وشخصيات وأحداثا تاريخية لعبت أدوارا حاسمة في تحديد الوجهة الحضارية(دحوح، ٢٠٠٤).
والجدير بالذكر أن تصميم الطوابع في العصر الحديث أخذ شكلا جديدا وبعدا جماليا آخر، حيث استفادت الدول من التقدم التقني والمعرفي في الصناعات المرتبطة بتجهيز إعداد الأوراق، واخذ الفنانون يتناول بنائها التصميمي بأساليب وتقنيات حديثة. ويظهر هذا من خلال اهتمام دول العالم بوضع تصاميم مميزة لطوابعها تعكس الموروث الثقافي والاجتماعي والاتجاه المعرفي السائد، مما يسهم في انتشارها.

والمنتبع لتصميم طوابع البريد وما طرأ على مظاهرها، خاصة خلال القرنين الماضيين، إلى ما وصلت إليه الآن. يدرك أنه أمام فن يتطور باستمرار لاعتبارات خاصة به، تختلف كثيراً عن تلك التي تقف وراء تطور باقي فنون التصميم الجرافيكي، على اعتبار أن تصميم الطوابع البريدية مرتبط ارتباطا مباشرا "بحبكة التصميم القصدي" الذي يعتمد على الصورة ذات الدلالة الرمزية التي لا يمكن فصلها عن باقي مكونات التصميم في فنون الجرافيك، وهذا يعني أن الطوابع البريدية تحمل في طياتها دلالة المحتوى الرمزي للصورة ودلالة المحتوى النصي، كذلك تحمل الجانبين الوظيفي والنفعي.

وتعتبر فنون الجرافيك من وسائل الاتصال المركبة في دورها الثقافي، والصورة الجرافيكية إحدى هذه الوسائل، كون عالم اليوم هو عالم الصورة الرمزية التي سادت وهيمنت

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

على كل وسائل الاتصال الأخرى، إذ أصبحت محتوى الصورة سلطة ثقافية تخترق أنسجة المجتمع العالمي، وأصبحت تتغلغل في الثنايا والأرجاء والأعماق المختلفة، ناسجة خلفها أثرا تراكميا قويا وفاعلا، تدخل بلا استئذان في كل مكان، متحديّة المنع والمقاومة، ممتلكة سحرا خاصا يزداد يوما بعد يوم. (منير الدين، ٢٠٠٧).

ويوضح إبراهيم (٢٠٠٧) أن المخزون الدلالي للصورة يجعلها أداة اتصال عالية التأثير العاطفي والمعرفي والثقافي والجمالي، بل تحيلها إلى وسيط حوارى ممتد، محدثة غزارة في المعاني والدلالات، وحضورا كثيفا في المشهد المعرفي والثقافي والفني. فالصورة قوة اتصال بالغة الثراء إذا أحسن بناؤها وتوظيفها، ومصدر قوتها يكمن في كونها نصا مفتوحا على اللغات قاطبة، وأنها ثرية بقدر ما يسمح بقراءات متعددة لما تحويه من دلالات ورموز. (أبراش، ٢٠٠٧).

كما تعتبر الصورة مادة نشطة تختزن في داخلها المحسوسات الواقعية والخيالية المدركة والغير مدركة، كما لها من المرونة أن تصل إلى كل فئات المجتمع حيث إنها قابلة للتفسير والفهم، وهو ما أكده دوبريه Regis Debary (1992) في قوله إن الصورة علاقة تمثل خاصية قابلة للتأويل، فهي تفتح على جميع الناظرين إليها، إذ تمنح إمكانية الحديث عنها، وتقديم تأويلات متعددة ومختلفة حولها، هذا بما معناه أن الصورة لها أكثر من وظيفة،

تصميم طابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

فلها احتمالية التعدد الوظيفي والإمكانات الجمالية لا حدود لتجلياتها المظهرية وتأويلاتها الدلالية في محتوى المعرفة المعلوماتية(عبد الله، وعبد السلام، ٢٠٠٨). حيث يعتبر التصميم الجرافيكي للمعلومات أسلوب من أساليب الاتصال البصري في تصميم المحتوى المعرفي، ويهتم بتحويل المعلومات والبيانات والمفاهيم المعقدة إلى رسوم جرافيكية مبسطة ومفهومة وجذابة، تخضع لأسلوب جمالي وفني مميز(شلتوت، ٢٠١٤).

وتماشياً مع أهداف قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود على توفير بيئة تحليلية وجمالية لمفردات لها دور في تشكيل ثقافة المجتمع السعودي، فإن دراسة القيم الجمالية والتشكيلية للتصميم طابع البريد، من شأنه أن يدعم مجال التصميم الجرافيكي المعاصر داخل تدريس المقررات الرقمية لقسم التربية الفنية في تحقيق ذلك الهدف وذلك لعدة أسباب منها: أن دراسة محتوى التصميم الجرافيكي لطابع البريد، هو أحد فنون التصميم الجرافيكي التي أثبتت فاعليتها في مجال التعليم. كما أوردت لندا نيلسون Linda Nilsson (٢٠٠٧) على أن التحليل الجرافيكي يساعد على نقل المعلومات بفاعلية أكبر ، ويحفز الذاكرة البصرية في حفظ المعلومات واستخدام المفاهيم من قبل الطلبة، كما يساهم الجانب الجمالي للتصميم الجرافيكي لطابع البريد في تحفيز الطلبة وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، حيث أن التصميم الجمالي له دوره في جذب واستثارة عواطفهم نحو الموضوع المطروح. (Bradzell, 2009; Ahmed & Bergaust. 2009)

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

إذ أن هناك ارتباط وثيق بين المتعة وإثارة العاطفة وبين اكتساب المعلومات وتلقي المعرفة بفاعلية (Kort, Reilly & Picard, 2001) ، من المنظور البراجماتي للتصميم، يؤكد جيدوري (٢٠١٠) على أن خبرة الإنسان تتشكل حسب تفاعله مع البيئة المحيطة به . وبالتالي، فإن دراسة جماليات التصميم الجرافيكي لطابع البريد ، سيؤدي إلى تطوير وتحسين المستوى الجمالي لبيئة التعلم التي يتفاعل معها طلبة التربية الفنية وبالتالي رفع مستوى خبراتهم الجمالية.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية متمثلة في الحاجة إلى تقديم رؤية معاصرة لقراءة الصورة التشكيلية للمحتوي المعرفي المتضمن في تصميم الطوابع البريدية السعودية، حيث تعتمد على الأبجدية الثقافية للمجتمع التي تتشكل من العقائد والقيم واللغة والفكر والعلم، معا لتأكيد على المدخل البصري الجمالي بحيث يصبح المشاهد قادرا على تكوين رؤية واضحة تُعينه على قراءة الصورة الفنية.

مشكلة الدراسة:

في تناولنا للمحتوى الجمالي والتشكيلي في تصميم طوابع البريد السعودية، فإننا بصدد تناول مفهوم تشكيل الصورة بشكل معاصر، يعتمد على ما يقوم به الفنان المصمم من إجراءات

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لإثراء فن الجرافيك المعاصر

تهدف إلى التعبير عن المحتوى الثقافي الذي يتشكل المجتمع بمقتضاها، سواء كانت مستحدثة أو أفكارا ثقافية متوارثة، وذلك عن طريق ترجمة محتوى الثقافة باستخدام أي وسيط أو خامة أو أسلوب يجده مناسب للتعبير عن فكرته. ومن هنا يمكن القول أنت صميم الطوابع البريدية لا يحتوي على أي تأثير أو وجدان أو فردية أو مؤثر آخر من قبل المصمم، وذلك لأن الهدف الرئيس قائم على الفكرة المجردة في اهتمام الفنان المصمم بمشاركة أنماط ثقافية متعددة مع الجمهور باستخدام الوسائط المتعددة، وتوظيف الإمكانيات الجديدة والتكنولوجية التي كانت غير متوفرة سابقا في تصميم وتنفيذ الطوابع البريدية بشكل عام، والطوابع البريدية السعودية على وجه الخصوص، وما تحمله من دلالات رمزية تتعدى البعد الوظيفي والنفعي. ومن هنا فإن مشكلة الدراسة الحالية يمكن أن تتشكل من خلال السؤال الرئيس التالي: ما دور المحتوى الجمالي والتشكيلي في تصميم طوابع البريد السعودية في إثراء فن الجرافيك المعاصر؟

أهداف الدراسة :

- (١) استنباط القيم الجمالية والتشكيلية في تصميم طابع البريد السعودي؟
- (٢) تحديد طبيعة الأسلوب التشكيلي السائد في تصميم الطوابع البريدية السعودية.
- (٣) الكشف عن إسهام المحتوى الجمالي والتشكيلي لتصميم الطوابع البريدية السعودية في إثراء فن الجرافيك المعاصر.

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

أسئلة الدراسة :

- (١) ما إمكانية استنباط القيم الجمالية والتشكيلية في تصميم طابع البريد السعودي؟
- (٢) ما طبيعة الأسلوب التشكيلي السائد في تصميم الطوابع البريدية السعودية؟
- (٣) ما إمكانية إسهام المحتوى الجمالي والتشكيلي لتصميم الطوابع البريدية السعودية في إثراء فن الجرافيك المعاصر؟

أهمية الدراسة :

- (١) حث الباحثين المتخصصين في جماليات الفن والتصميم على التوجه نحو دراسة جماليات التصميم في المطبوعات الكلاسيكية وتحديد ما بها من أسس تصميم.
- (٢) إثراء الدراسات العربية حول فنون التصميم الجرافيكي للمعلومات (الإنفوجرافيك Infographic) حيث هناك قلة في الدراسات العربية المتخصصة في هذه الفنون.
- (٣) تزويد المتخصصين والمصممين بالمبادئ والقيم الجمالية التي تساعد في تصميم وتطوير التصميم المعلوماتي بشكل إبداعي.
- (٤) تعزيز التعاون الميداني في مجال التعليم العالي أو في سوق العمل على توظيف الدراسات التحليلية والجمالية في مجال التربية الفنية في عدد من القطاعات المختلفة، التصميم المعلوماتي، وتحليل المحتوى الجمالي لمفردات تشكلت ثقافة المجتمع بمقتضاها.

تصميم طابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية : الكشف عن دور المحتوى الجمالي والتشكيلي في تصميم الطابع البريدية

السعودية في إثراء فن الجرافيك المعاصر .

الحدود المكانية : قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض بالمملكة

العربية السعودية.

الحدود الزمنية : تمت الدراسة خلال الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٣٧/١٤٣٨ هـ.

مصطلحات الدراسة :

Aesthetic and artistic content المحتوى الجمالي والتشكيلي

تعرف الدراسة المحتوى الجمالي والتشكيلي إجرائيا على أنه: تلك الصور الرمزية والنصوص

الخطية الموجودة على الطابع البريدية، وما تحتويه من رموز لونية أو تشكيلية أو تراثية أو

علامات مائية تم وضعها على الطابع لدلالات لها بُعد ديني، أو بعد ثقافي، أو بعد سياسي،

أو بعد اجتماعي، أو بعد وتاريخي، أو بعد تشكيلي، تميزها عن غيرها من الطابع الأخرى.

Saudi Postage Stamps طابع البريد السعودية

تعرف الدراسة الطابع البريدية السعودية إجرائيا على أنها: الطابع البريدية الوطنية السعودية

المتداولة في المملكة العربية السعودية والتي صدرت في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه

الله منذ العام ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥م إلى العام ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ .

تصميم طابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

التصميم الجرافيكي Graphic Design :

المعنى الإجرائي لمصطلح التصميم الجرافيكي هو رسماً وتخطيطاً يحاكي رؤية المصمم بأسلوب توصيل فكرة ما إلى الناس بصورة بصرية جمالية جاذبة تتناسب مع الحاجات المختلفة ضمن مجالات الفنون المعاصرة، حيث يعتمد بشكل كبير على استخدام البرامج الحاسوبية الخاصة بالتصميم ومعالجة الصور لإنتاج تصاميم رقمية تتناول حلول جمالية لموضوعات في صورة محتوى يخالف الأصل.

الدراسات المرتبطة:

أولاً: دراسات تناولت جماليات التصميم الجرافيكي لمحتوي المعلومات البصرية:

جاءت دراسة تانر تشيفشي Tanner Cufic (٢٠١٦) بعنوان: تأثير محتوى المعلومات البصرية على إنجاز الطلبة وموقفهم تجاه دروس مادة الجغرافيا Effects of Infographics on Students Achievement and Attitude towards Geography Lessons استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة من ١١٣ طالب وطالبة من الصف العاشر، وتوصلت إلى أن استخدام فن تصميم محتوى المعلومات البصرية في عرض المعلومات أدى إلى رفع مستوى إنجاز الطلبة وتكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة الجغرافيا، إضافة إلى إثراء الخبرات البصرية واللغوية للطلبة. وتزود تلك النتائج البحث الحالي بأهمية وفاعلية استخدام فن الإنفوجرافيك في مجال التعليم ورفع مستوى الإدراك والفهم للمادة

تصميم طابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

العلمية.وقد أكدت على تلك النتائج ما جاء في علاقة جمالية التصوير المعلوماتي بتذكر الخبرات المعلوماتية.

في دراسة كل من ميشيل بوركن، وأزاليا فو، وزوبا بيلنسكي، وفيليب آيزولا، وشاشانك سنكافالي، وأودي أوليفا، وهانسبيتر بفستر Michelle A. Borkin, Azalea A. Vo, ZeyaBelinskyfillip Isola, Shashank Sunkavalli, Aude Oliva, and Hans Peter Pfister (2013) بعنوان: ما الذي يجعل التصوير المعلوماتي قابلاً للتذكر؟ What Makes a Visualization Memorable؟ حيث قام الباحثون بتحليل مجموعة من التصاميم المعلوماتية على المواقع الإلكترونية ، من حيث أنواع التصوير المعلوماتي المستخدمة فيها، ودراسة فاعليتها في عامل الاستيعاب والتذكر للمعلومات، و وجدوا أن تصميم المجموعات اللونية المستخدمة بشكل مميز يثير الانتباه وقوة الملاحظة وبالتالي سهولة التذكر، وأن الرسوم الإبداعية قابلة للتذكر أكثر من التقليدية، ومن هذا المنطلق فإن البحث الحالي يهتم بالاستفادة من المعالجات الجمالية للعناصر الشكلية وبالبنى الدالة على المعلومات لتحفيز عملية الإدراك والفهم للمعلومات المعروضة في محتوى تصميم طابع البريد السعودية.

كما جاء في دراسة فيليب غوف، و كيت دن، و توماس بدنارز، ايفيار هو Phillip Gough, Kate Dunn, Tomasz Bednorz and Xavier Ho (٢٠١٣) بعنوان: الفن و

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

المبتذل من الرسوم البيانية: الإرشاد في تصوير المعلومات لغير الخبراء Art and Chartjunk: A Guide for NEUVis، إذ تطرح النظرية الشهيرة في تصوير المعلومات وهي "Chartjunk" والتي تعترض على التركيز على الشكل في التصميم مقابل المعلومة، إذ أوجدت تلك النظرية جدل واسع بين المتخصصين حول أهمية تطبيق جماليات التشكيل في تصميم المعلومات، حيث تقوم الدراسة بتحليل الأبحاث المؤيدة والمعارضة للنظرية والمقارنة بينها للتوصل إلى مجموعة من الاعتبارات التصميمية لتصوير المعلومات بشكل إبداعي ومفهوم في نفس الوقت من قبل الغير خبراء في التصوير المعلوماتي. مما يفيد الدراسة الحالية في التعرف إلى الاعتبارات التصميمية الملائمة لتصميم طوابع البريد السعودية ودورها المباشر في إثراء مجال التصميم الجرافيكي المعاصر.

ثانياً: دراسات تناولت المحتوى التشكيلي لتصميم طابع البريد:

دراسة سليمان (٢٠٠٦) بعنوان: تقنية الطابع البريدي وصلتها بقيمته الفنية والحضارية. هدفت الدراسة إلى توضيح عمليات إصدار الطوابع البريدية بشكل عام والمراحل الإدارية والفنية والتقنية التي تسبق عملية طباعة الطوابع البريدية وكل ما يتعلق بها، كما تناولت الدراسة عمليات الطبع والتصميم والشرشرة واختيار نوع الورق والألوان، مروراً بأنواع الأحبار المستعملة في طباعة الطوابع وتقنيات الطباعة المختلفة التي استخدمت في طباعتها منذ نشأتها أول مرة عام ١٨٤٠ وحتى الوقت الحالي.

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

وحيث إن هذه الدراسة تطرقت لعمليات إصدار الطوابع والمراحل الفنية والتقنية وما يتعلق بها من مراحل أخرى حتى يتم الوصول إلى طرحها تجارياً، ولكن نتائج هذه الدراسة لم تتناول القيم الجمالية ومصادر المحتوى المعرفية التي أثرت في محتوى الطابع البريدي وجعلته لوحة تشكيلية بمساحة صغيرة جداً، مختزلة معاني ومعبرة عن أحداث ومناسبات تاريخية خلّدتها، إذ أن الطابع وثيقة لحفظ الأحداث يمكن الرجوع لها لمحاولة فهم مرحلة محددة للوصول إلى محتوى معرفي مثل الشخصيات الاعتبارية أو تواريخ المناسبات أو الحوادث أو تخليد رمز سياسي أو مناسبة تاريخية، كما أن الدراسة لم تتطرق إلى الصورة وأثرها بشكل عام على الطوابع البريدية ولم تتناول الجانب الجمالي الذي يُثري التذوق ويرضي الإحساس الجمالي والتقدير الفني، كما أنها لم تتطرق للصورة على الطوابع كونها إحدى مصادر تنمية الحس الجمالية.

وفي دراسة الجاسم (٢٠٠٩) بعنوان: المضامين الفكرية في تصميم الطوابع العراقية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن المضامين الفكرية في إصدارات الطوابع البريدية العراقية التي تتكون من بعدين هما: الموضوع (فكرة الطابع البريدي)، والمعنى الذي يعكس (الحدث أو المناسبة أو الزمان أو المكان) لإيصال فكرة ما إلى المتلقي، كما تناولت الدراسة جوانب الضعف في تصميمها فنياً وفكرياً. وحيث إن هذه الدراسة تطرقت للكشف عن المضامين الفكرية أي موضوع وفكرة الطابع البريدي وما يحتويه أو يختزله من معنى، كما أنها تكشف عن جوانب

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

القصور في التصاميم فنيا وفكريا على الطوابع البريدية، ولكنها لم تتناول القيم الجمالية والمحتوى المعرفية الذي أثرعلى المحتوى والمضمون في الطابع البريدي، كما أنها لم تتناول الاتجاه السائد في تصميم الطوابع البريدية.

مجتمع وعينة الدراسة :

الطوابع البريدية السعودية التي صدرت منذ بداية تسلّم الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله مقاليد الحكم في عام (٢٠٠٥ / ١٤٢٦ هـ) إلى (٢٠١٥ / ١٤٣٦ هـ).

أدوات الدراسة:

استمارة تحليل المحتوى الجمالي والتشكيلي في تصميم طوابع البريد السعودية، وتُعدّ الاستمارة بعد الاطلاع على أدبيات البحوث والدراسات التي اهتمت بتحديد أنماط أبعاد الصورة الرمزية. وتم تصميم استمارة تحليل المحتوى الجمالي والتشكيلي في تصميم طوابع البريد السعودية من المحاور التالية:

المحور الأول: تحديد المحتوى الجمالي والتشكيلي في تصميم طوابع البريد السعودي.

المحور الثاني: التحليل التشكيلي والجمالي (القيم الجمالية).

المحور الثالث: تحليل المحتوى المعرفي (تحليل الرموز والدلالات التشكيلية).

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

استمارة تحليل المحتوى المعرفي (تحليل الرموز والدلالات التشكيلية)

جدول توصف أبعاد تصنيف المحتوى					
الوصف					أبعاد المحتوى
					البعد الديني
		الطُرز التشكيلية	الزبي الرسمي	الرموز العقائدية (مكة - المدينة - القدس)	البعد الثقافي
الولاء	المناسبات الوطنية	الارتباط الديني (صورة القدس)	اللوجستيات	صور شخصية	البعد السياسي
	رموز مصورة	رموز مكتوبة	صور شخصيات اعتبارية	صورة المؤسس الملك عبد العزيز	البعد التاريخي
تحديد وتحليل الرموز ودلالاتها					البعد المفاهيمي
عناصر التصميم الجرافيكي			أسس التصميم الجرافيكي		البعد التشكيلي

منهج الدراسة:

استخدم الباحث تحليل المحتوى في جمع المعلومات، وهذا النوع من مناهج البحث العلمي مستخدم بشكل واسع في تحليل الوثائق التاريخية، واستخدم كذلك في تحليل محتوى الأعمال الفنية والأدبية والآثار وغيرها من محتوى الأعمال الإبداعية في الفنون. وقد أضاف تحليل المحتوى بمفهومه الحديث طابعا جديدا للبحوث التحليلية أو الوصفية، ألا وهو استنباط طريقة محسنة للمعالجة الكمية للمادة البحثية. حيث يذكر عودة وملكاوي (١٩٩٢) أن تحليل المحتوى يخضع لجمع البيانات التي تتعلق بالأشياء وخاصة الوثائق الرسمية المدونة أو المكتوبة والتي تصف بطبيعتها ظاهرة معينة (ص ٨٥).

إجراءات تحليل المحتوى:

الخطوة الأولى: اختيار العينة التي سوف يقوم الباحث بتحليل محتواها. (الطوابع البريدية السعودية). وهناك ثلاثة جوانب لاختيار العينة هي:

- الجانب الأول: تمثيل العينة كل المصادر المراد تحليلها. الطوابع البريدية السعودية التي صدرت منذ بداية تسلّم الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله مقاليد الحكم في عام (١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥) إلى (١٤٣٦هـ / ٢٠١٥).

- الجانب الثاني: تمثيل العينة في مجالها التاريخي وما تشتمله من محتوى تصميمي.

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

الجانِب الثالث: يتعلّق بتمثيل المحتوى. (البعد الديني، والبعد الثقافي، والبعد السياسي، والبعد

التاريخي، والبعد المفاهيمي، والبعد التشكيلي).

الخطوة الثانية: التصنيف أو تحديد أصناف التحليل بألفاظ وعبارات إجرائية، يسهل الاتفاق على

مدلولها. وتحت هذا التصنيف بنود فرعية يجب أن تتصف المجموعة المصنفة بها وهذه

التصنيفات هي:

• يجب أن تُشتق مفردات المجموعة التصنيفية من أساس واحد للتصنيف.

• يجب أن تكون المجموعة شاملة.

• يجب أن تكون الأصناف التي تشملها المجموعة محددة.

•

الخطوة الثالثة: حصر ما في الأصناف من أحداث، ثم تقديم النتائج وتفسيرها، وهنا يمكن

للباحث أن يضيف ما وجد ويوضّحه، أو ما يبرز علاقته بغيره، أو ما يرتبط به من قيم تشكيلية

وجمالية.

تصميم طابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

أولاً: الإطار النظري للدراسة:

تاريخ تصميم طابع البريد:

في ديسمبر عام ١٨٣٧ نشر مدير البريد البريطاني السير رولاند هيل كتيباً بعنوان (إصلاحات البريد..أهميتها وقابليتها للتطبيق). وقد اقترح تخفيض الرسوم البريدية إلى الحد الأدنى، إضافة إلى اقتراحه نظاماً جديداً لجباية الرسوم البريدية لقاء الخدمات البريدية وذلك بأن يقوم المرسل بشراء "صورة صغيرة" ويلصقها فوق رسالته. وقد أثارت الفكرة الجديدة نقاشاً حاداً في البرلمان البريطاني فكان من يؤيدها والآخر يرفضها بحجة أنها فكرة لا معنى لها ووسيلة لتشويه وتلطيخ الخطابات. إلا أن البرلمان البريطاني وافق في النهاية على هذه الفكرة وتقرر طبع "الصورة الصغيرة" وأطلق عليها اسم "طابع".

تم إصدار أول طابع بريدي في إنجلترا ٦ مايو عام ١٨٤٠ وهو يحمل صورة الملكة فيكتوريا وقد اقترح الصورة السير رولاند هيل وقد صدرت طبعتان من هذا الطابع إحداهما باللون الأسود والأخرى باللون الأزرق. ثم كانت الولايات المتحدة الأمريكية ثاني دولة في العالم، وقد أصدرت طابعاً في نيويورك عام ١٨٤٢ يحمل صورة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جورج واشنطن. ثم تبعتها مقاطعتي جنيف وزيوريخ في سويسرا ثم البرازيل عام ١٨٤٣. وفي أول يناير ١٨٤٩ أصدرت فرنسا طابعاً يحمل الشكل الرمزي الدال على الحرية وقد استبدلت بهذا الشكل عام ١٨٥٢ صورة الأمير لويس نابليون بونابرت، وفي عام ١٨٥٣ استبدلت العبارة المدونة "الجمهورية الفرنسية" بعبارة الإمبراطورية الفرنسية. تلتها بعد ذلك عدة بلدان، من بينها بافاريا (ألمانيا) عام ١٨٤٩ و قد صدر أول طابع في مصر عام ١٨٦٦ في عهد الحكومة الخديوية. بدأ بعض هواة جمع هذه الورقيات الملونة الصغيرة بجمعها في صناديق خشبية أو كتب أو

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

حتى قاموا بتعليقها على جدران الحائط. أول ألبوم لجمع الطوابع تم طرحه للأسواق في عام ١٨٦٢.

موسوعة الطوابع البريدية في المملكة العربية السعودية:

موسوعة الطوابع البريدية في المملكة العربية السعودية هي أول عمل علمي عن التاريخ البريدي للمملكة العربية السعودية، وهي من تأليف مصمم وخبير الطوابع العالمي عبد القادر الحسيني مختار إبراهيم وتتكون الموسوعة من جزأين صدرت الطبعة الأولى من الجزء الأول منهما في عام ٢٠٠٣م، أما الجزء الثاني فقد صدر في نهاية عام ٢٠٠٩م وتضم الموسوعة بجزئها الأول والثاني حوالي الألف وثمانمائة صفحة من القطع الكبير. والجزء الأول صدر في طبعته غير ملون أما الطبعة الثانية من الجزء الأول فسوف تصدر قريباً في طبعة ملونة فاخرة كما هو الحال في الطبعة الأولى من الجزء الثاني. وهذه الموسوعة مقدمة لموسوعة طوابع عربية تصدر في حوالي اثني عشر جزءاً انتهى المؤلف من إعدادها. تضم الموسوعة في جزئها الأول والثاني التاريخ البريدي للمملكة العربية السعودية، وتحتوي على صور ملونة لكافة إصدارات الطوابع التي استخدمت في المملكة قبل وبعد توحيدها علي يدي الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود.

استغرق إعداد هذه الموسوعة أكثر من خمسة عشر عاماً والكثير من الجهد والمال والخبرة التقنية. وقد تبنى معالي رئيس مؤسسة البريد السعودي الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن هذا العمل لقيمته العلمية الكبيرة وقام بشراء الطبعة الأولى من الجزء الثاني من الموسوعة لحساب مؤسسة البريد السعودي، ووجه معاليه بإعداد طبعة جديدة من الموسوعة مترجمة باللغة الإنجليزية للحاجة إليها من قبل هواة الطوابع والباحثين في شتى أنحاء العالم.

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

قدم لهذه الموسوعة رئيس مؤسسة البريد السعودي الدكتور بنتن، والمهندس أسامة بن محمد مكي الكردي عضو مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية، والأستاذ/ يعقوب بن إسحاق دهلوي هاوي الطوابع المعروف، والأستاذ/ حامد بن أمين شيخ خبير الطوابع والعملات، والأستاذ/ فتهي أبو جامع هاوي الطوابع الحاصل على العديد من الجوائز في المعارض العالمية.

قام مصمم الطوابع العالمي عبد القادر الحسيني بكتابة التاريخ الحقيقي للمملكة العربية لسعودية من خلال أبحاثه العديدة التي تناولت كافة مراحل الإصدارات السعودية للطوابع البريدية سواء قبل إعلان توحيد المملكة على يدي الملك عبد العزيز آل سعود، أو بعد إعلان توحيد المملكة وحتى اليوم. وأكمل عبد القادر الحسيني ذلك بإصدار موسوعة الطوابع البريدية في المملكة العربية السعودية وهي مكونة من جزئين صدر أولهما في عام ٢٠٠٣ ويتناول كافة الإصدارات قبل إعلان وحيد المملكة.

أما الجزء الثاني فقد صدر في عام ٢٠٠٩، ويحتوى على باقي الإصدارات من إعلان توحيد المملكة حتى اليوم. وتحتوى الموسوعة على صور لكافة إصدارات الطوابع ومواصفاتها مثل تاريخ الإصدار ومقاس التخريم، ومقاس الطابع وفنائه والكمية المطبوعة من كل إصدار ولوان الطابع، وطريقة الطباعة، بالإضافة إلى تحديد رؤية الطابع تحت الأشعة فوق البنفسجية (www.wazaan2.com ١٤٣٨هـ).

ثانيا: الإطار العملي للدراسة:

البنية التركيبية في تصميم طابع البريد:

هناك أشكال عدة لطوابع البريد، فبعضها مربع أو مستطيل أو دائري. انتشر الشكل المستطيلي للطابع أكثر من غيره، لأنه سهل لصقه على الرسائل المستطيلة الشكل. الشيء المميز والمشارك بين كل طوابع العالم هو حوافها المسننة. لقد كان أول طابع بريدي مثلث الشكل قد صدر عام ١٨٥٣ في رأس الرجاء الصالح وقد بقيت تصدر بهذا الشكل حتى عام ١٨٦٤ ثم استبدلت بطابع مستطيل الشكل. أما أصغر الطوابع البريدية حجماً صدر في كولومبيا عام ١٨٧٣ وكان بحجم $1,2 \times 1$ سم. أما أكبر الطوابع حجماً فقد صدر عام ١٨٦٦ في الولايات المتحدة الأمريكية وكان بمقاس $5,8 \times 5,8$ سم. وعادة يحتوي كل طابع على اسم البلد أو دائرة البريد المنتجة للطابع وعلى قيمته. كانت الطوابع تصدر في البداية لتكريم رؤساء وملوك البلاد، اليوم أصبحت مواضيع الطوابع مختلفة ومنوعة جدا. حيث جرت العادة أيضا بأن يكون للطابع فكرة معينة. أيضا معظم البلدان اليوم تدون تاريخ اصدار الطابع، عادة يكون التاريخ ممثلا بسنة الإصدار فقط. كانت بريطانيا هي الدولة الوحيدة في العالم التي لا تدون اسمها على طوابعها، بل تكتفي فقط بوضع صورة لرأس الحاكم الحالي للبلاد في أحد زوايا الطابع. ذلك لأنها أول دولة أصدرت الطوابع كما هو مذكور أعلاه، لذا ترى نفسها غنية عن التعريف. و أيضا المملكة العربية السعودية لا تكتب اسمها على الطوابع بل تضع الشعار الخاص بها وهو عبارة عن سيفان متقاطعان تتوسطهما نخله. وفي الوقت الحاضر هناك بعض الطوابع كتبت بحروف بارزة خاصة بالمكفوفين، وتعد اليابان أول دولة تصدر هذه الطوابع ثم تلتها فرنسا.

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

للطابع خمسة أجزاء هي :

الورق. تطبع الطوابع على أنواع مختلفة من الورق، وليس هناك نوع معين منه، فقد يكون سميكاً مثل الورق المقوى أو خفيفاً رقيقاً مثل ورق السجائر.

نوع الطباعة . استخدمت عدة طرق في طباعة الطوابع منذ ظهورها حتى الآن ومنها الطباعة بالحروف، والطباعة الملساء، وأشهر طريقة يطبع بها طابع البريد الآن هي الطباعة بالحفر التصويري والتي تسمح بطبع ملايين الطوابع يومياً.

العلامة المائية . وهي الجزء غير المنظور من الطابع والمقصود منها الرسم الذي لا يظهر على الطابع إلا بعد النظر إليه ضد النور. وإذا لم يظهر بهذه الطريقة فنستطيع رؤيته بوضع الطابع في إناء ملى بالبنزين المكرر. وقد دخلت العلامة المائية على شكل تيجان إلى العراق عام ١٩١٩.

التسنين أو الشرشرة وهي الجوانب المقصوفة للطابع. ولم تكن الطوابع في بدايتها مسننة. وقد ظهر أول طابع مسنن عام ١٨٤٩. وأغلب طوابع اليوم مسننة غير أن عدد قليل جداً غير مسنن.

التصميغ. يستخدم في تصميغ الطوابع الصمغ العربي والديكسترين لتثبيت الطابع على الرسالة.

أنواع طوابع البريد:

استوجب تطور الخدمات البريدية والمجتمعات استعمال الطابع في مجالات كثيرة فتعددت أنواعه وتشعبت استخداماته.

تصميم طابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

طابع البريد العادية:

وهي الأكثر استعمالاً ويطلق عليها اصطلاحاً «الإصدارات العادية emissions» «ordinaries وتتألف عادة من فئات مختلفة تتناسب مع التعرفة المطبقة وتطبع بكميات كبيرة وتحمل صور الملوك والرؤساء والمشاهير أو معالم البلاد السياحية والدينية والثقافية والمشاريع الاقتصادية والعمرانية المميزة.

طابع البريد الجوي:

ظهرت بعد أن شاع استعمال الطائرات في نقل البريد وتحمل عبارة «بريد جوي» أو صورة طائرة تميزها من الطابع العادية، وتزيد قيمتها عنها.

طابع البريد الحكومي:

وهي لا تختلف عن طابع البريد العادي إلا برسومها وزخارفها المبسطة غالباً، وتخصص لاستعمال الدوائر الحكومية والرسمية فقط، وقد تكون طابع بريد عادي من فئات التخليص الداخلي وشحت بعلامة أو كتب عليها «رسمي» أو «حكومي».

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

طوابع البريد العسكري:

وهي طوابع تصدرها بعض إدارات البريد للتخليص على رسائل العسكريين زمن الحرب، ولا تباع في مكاتب البريد، فئاتها محدودة ولا تزيد قيمتها على أجرة الرسالة العادية في التخليص الداخلي.

طوابع البريد المخصصة للمشروعات الخيرية والإنسانية:

وهي مجموعات طوابع شرعت بعض إدارات البريد في إصدارها منذ بداية القرن العشرين وتحمل علاوات إضافية على فئة الطابع الأصلي يرصد ريعها لمساعدة الجمعيات الخيرية كالصليب والهلال الأحمرين ورعاية الشباب واللاجئين وغيرها. ولا تدخل العلاوة الإضافية في حساب أجور التخليص.

طوابع البريد الموشحة:

تلجأ إدارات البريد أحياناً إلى توشيح بعض طوابعها أو كلها لتبديل موضوعها أو فئتها أو عانديتها حين تدعو الحاجة في حالات خاصة طارئة كتعديل التعرّف أو نفاذ فئة منها، وتعد الطوابع الموشحة إصداراً جديداً.

طوابع البريد الخاصة بالمنظمات الدولية:

في العام ١٩٢٢ وشحت إدارة البريد السويسرية بعض طوابعها بعبارة: «عصبة الأمم» Society des Nations و«مكتب العمل الدولي Bureau International de Travail» وخصصتها للتخليص على مراسلات هاتين المنظمّتين الدوليتين والعاملين بهما فقط، وعلى غرار ذلك مُنح مكتب الأمم المتحدة في جنيف عام ١٩٥٠ الامتياز نفسه. ولمنظمة الأمم المتحدة مكتب بريد مقره مبناها في نيويورك معترف به من الاتحاد البريدي العالمي منذ العام

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

١٩٥١، تستثمره إدارة البريد الأمريكية بطوابع خاصة بالمنظمة تؤول محصلتها إلى خزانة البريد الأمريكية لقاء ما تؤديه من خدمات، أما إدارة مكتب بريد المنظمة فتشرف على إصدار الطوابع التذكارية وبيعها للهواة لصالح المنظمة.

طوابع البريد التذكارية:

تصدر الطوابع التذكارية عادة لمدة محددة، وهي غير معدة لتحل محل الإصدارات العادية إنما تراحمها في البيع. وقد أدركت الدول المختلفة أهمية طابع البريد ودوره في إيصال اسم البلد إلى جميع أنحاء المعمورة فرأت أن تجعل منه وسيلة لتعريف العالم بها، وتوسعت في إصدار طوابع بريد عادية أو في المناسبات المختلفة تحمل رسوماً وصوراً تمثل آثار البلد وثقافته.

المحتوى الجمالي والتشكيلي في تصميم طابع البريد السعودي:

صدرت عدة نماذج من الطوابع البريدية في عهد الملك عبد الله وكان أول إصدار عبارة عن نماذج من آثار السعودية، وقد صدرت بعدت فئات وبعدها أربعة ألوان، وقد رأت مؤسسة البريد السعودي تسجيل بعض الآثار التي توضح للعالم التاريخ الحضاري للمملكة، ويحتوي الطابع البريدي على قطع أثرية ومباني أثرية، وهي على النحو التالي:

أولاً: القطع الأثرية:

١- رأس أسد برونزي من مدينة نجران ٥٠٠ عام ق. م، ألوان الطباعة أربعة ألوان،

عنوان الطابع تاريخ وحضارة (History & civilization).

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

٢- إناء فخاري من حضارة تيماء ١٥٠٠ ق.م، ألوان الطباعة أربعة ألوان، عنوان الطابع

تاريخ وحضارة (History & civilization).

٣- نقش سبئي على قطعة رخامية ٥٠٠ عام ق. م، ألوان الطباعة أربعة ألوان، عنوان

الطابع تاريخ وحضارة (History & civilization).

٤- وجه آدمي من الذهب من حفرة تاج المنطقة الشرقية، ألوان الطباعة أربعة ألوان،

عنوان الطابع تاريخ وحضارة (History & civilization).

ثانيا: المباني الأثرية والتاريخية:

١- مسجد عمر بدومة الجندل، وتم بناءه في السنة ١٦ هـ أثناء توجهه إلى بيت المقدس،

ويعتبر مسجد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أقدم وأهم المساجد

الأثرية في شمال الجزيرة العربية، ويعتبر من الآثار المهمة في منطقة

الجوف وفي المملكة العربية السعودية بشكل عام. ويتبع أهمية المسجد من تخطيطه

حيث يمثل استمرارية لنمط تخطيط المساجد الأولى، ويقصد بذلك المراحل الأولى

للعامة والبناء الهندسي الإسلامي، ويعطي انطبعا بتخطيط مسجد الرسول في

المدينة في مراحله الأولى، كما تبرز أهمية هذا المسجد إلى كونه من أقدم المساجد

الأثرية التي لم يتبدل تخطيطها، ألوان الطباعة أربعة ألوان، عنوان الطابع تاريخ

وحضارة (History & civilization).

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

٢- قلعة مارذ بمنطقة الجوف، وقلعة مارذ هي قلعة تاريخية حربية تقع بمدينة دومة الجندل ويعود تاريخها إلى القرن الأول الميلادي، وأقدم ذكر لها يعود للقرن الثالث الميلادي حيث ذكرتها الملكة زنبيا ملكة تدمر (274- 240) حينما غزتها وقالت: "تمرد مارذ وعز الأبلق". ألوان الطباعة أربعة ألوان، عنوان الطابع تاريخ وحضارة (History & civilization).

٣- قلعة زعل سكاكا بمنطقة الجوف، وقد بنيت على أنقاض لمبنى قديم يعود للفترة النبطية مملكة الأنباط المؤرخة من القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن الأول الميلادي، ويوجد في ساحة القلعة حوض منحوت لجمع المياه، كما يوجد بالقرب منها بئر سيسراء الأثري المنحوت في الصخر والذي يعود للفترة النبطية، ويقع في الجهة الغربية للقلعة جبل برنس الذي يحوي نقوش ورسوم صخرية، ألوان الطباعة أربعة ألوان، عنوان الطابع تاريخ وحضارة (History & civilization).

٤- قصر كاف، ويقع في قرية كاف إحدى القرى الأثرية القديمة التي تقع في مدينة القريات شمال المملكة العربية السعودية، بداية البناء الفترة النبطية، ألوان الطباعة أربعة ألوان، عنوان الطابع تاريخ وحضارة (History & civilization).

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

ثالثاً: مختارات من الإصدارات الخاصة للطوابع السعودية:

- (١) إصدار طابع الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود (١٩٢١-٢٠٠٥)،
- (٢) إصدار طابع مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملكا للملكة العربية السعودية، كما صدر طابع مبايعة الأمير سلطان بن عبد العزيز وليا للعهد،
- (٣) إصدار طابع مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ١٤٢٦ هـ ،
- (٤) طابع صندوق الأوبك للتنمية الدولية.
- (٥) طابع جوائز الملك فيصل العالمية.
- (٦) طابع نظام العنوان البريدي (واصل).
- (٧) طابع خمسون عاما على إنشاء جامعة الملك سعود.
- (٨) طابع الوصول إلى كأس العالم لكرة القدم بألمانيا ٢٠٠٦.
- (٩) طابع بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربي.
- (١٠) طابع المركز السعودي لزراعة الأعضاء.
- (١١) طابع معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠٠٦.
- (١٢) طابع اليوم الوطني السادس والسبعين للمملكة.
- (١٣) طابع الوصول إلى كأس العالم لكرة القدم بألمانيا ٢٠٠٦.
- (١٤) طابع الخيول العربية، بأسماء خيول عربية متنوعة.

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

- (١٥) طابع الحصول على كأس العالم الرابعة لكرة القدم لذوي الإعاقة الذهنية.
- (١٦) طابع خلو المملكة العربية السعودية من مرض شلل الأطفال.
- (١٧) طابع الفراشات السعودية، وبأسماء فرشات متنوعة.
- (١٨) طابع معرض الطوابع الخليجي الثالث عشر ومؤتمر التقنية البريدية واجتماع اللجنة التوجيهية والمائدة المستديرة.
- (١٩) طابع قمة أويك الثالثة في الرياض.
- (٢٠) طابع اليوم الوطني السابع والسبعين للمملكة.
- (٢١) طابع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- (٢٢) طابع الإبل العربية، بأسماء متنوعة.
- (٢٣) طابع مرور ٧٥ عاما على تأسيس شركة ارامكو.
- (٢٤) طابع العاصمة الرياض و ٥٠ عاما من التطور.
- (٢٥) طابع مائة عام على تأسيس الهيئة الدولية الكهروتقنية.
- (٢٦) طابعين لليوم البريد العربي مع بصمة ذهبية، وهامش زخرفي حول الطابعين.
- (٢٧) طابع المدينة المنورة عاصمة الثقافة الإسلامية.
- (٢٨) طابع القدس عاصمة الثقافة العربية، فئة بسعر (ريالان)، ألوان الطباعة أربعة ألوان.
- (٢٩) طابع مؤتمر التقنية البريدية ومعرض الطوابع واجتماع اللجنة التوجيهية لدول الخليج والمائدة المستديرة للبريد العربي.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

(١) عبر الفنان المصمم السعودي عن موضوعات مرتبطة بالبيئة والتراث والصحراء والعادات والتقاليد، كما عبروا عن القضايا الإنسانية والاجتماعية المرتبطة بالمجتمع .

(٢) استخدم الفنان المصمم أساليب وتقنيات مختلفة ومغايرة موظفاً التقنيات الحديثة ومفهوم الفكرة أو الفن المفاهيمي وغيره من الاتجاهات الفنية المعاصرة في تمثيل هذه المواضيع ذات الارتباط بالبيئة والمجتمع.

(٣) هناك نمو في التعبير عن المواضيع إذ أصبح الفنان المصمم من خلال الاتجاهات الفنية المعاصرة أكثر تحراً في تناول مواضيع أوسع وأشمل ومختلفة للتعبير عن القضايا المرتبطة بمجتمعها وظهور قضايا حديثة مما وسع من نطاق المواضيع المحدودة سابقاً وغير من شكل الثقافة البصرية في المجتمع

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لأثراء فن الجرافيك المعاصر

ثانياً: التوصيات:

- (١) تصميم هوية تصميمية للطابع السعودي بشكل معاصر مستوحى من الزخرفة الإسلامية ومن مفردات وعناصر البيئة المعمارية التراثية.
- (٢) تعزيز الزخارف الإسلامية في مجال التصميم السعودي الرقمي المعاصر.
- (٣) إلقاء الضوء على بعض الاتجاهات الفنية التي تحمل مفردات وأساليب الفنانين والتشكيليين السعوديين في تصميم الهوية والتراث ومجال التصميم الرقمي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبراش، إبراهيم. (٢٠٠٧). مؤتمر فيلادلفيا الثاني عشر. ثقافة الصورة. عمان. الأردن.
- البيلاوي، خالد. (٢٠٠٠). النظام الاقتصادي الدولي المعاصر. عالم الكتب. القاهرة.
- الراشد، سعد. (١٤٢٨هـ). مقدمة عن آثار المملكة العربية السعودية. الطبعة الثانية.
- وزارة التربية والتعليم. وكالة الآثار والمتاحف. مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض.
- الزهراني، عوضه. (٢٠٠٨). ثقافة الصورة التشكيلية المعاصرة أبعاد فلسفية وقيم مدركة. رسالة ماجستير. كلية التربية. قسم التربية الفنية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- العزاوي، أبو بكر. (٢٠١٠). الخطاب والحجاج. مؤسسة الرحاب الحديثة. مملكة المغرب.
- الرباط. ص ٣٢.
- الفار، محمد جمال. (٢٠٠٩). المعجم الإعلامي. دار أسامة ودار المشرق الثقافي. عمان.
- الأردن.
- الفرا، إسماعيل صالح. (٢٠٠٧). مهارات قراءة الصورة لدى الأطفال بوصفها وسيلة تعليمية تعلمية. دراسة ميدانية. بحث مقدم إلى مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر بعنوان ثقافة الصورة. جامعة فيلادلفيا. بنسلفانيا.

تصميم طابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرافيك المعاصر

النادي، نور الدين أحمد. ورستم، الرستم. (٢٠٠٦). فن الإخراج الصحفي. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

النشار، عبد الرحمن. (١٣٩١هـ). دراسة مقارنة بين الرمز في التصوير ورسوم الأطفال. رسالة ماجستير. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان. القاهرة.

دحدوح، عبد القادر. (٢٠٠٤). علم المسكوكات. المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي. القاهرة.

درويش، سعيد. والسيد، عبد الله. ومحفل، محمد. (٢٠١٣). الرمز والرمزية في الفن التشكيلي. مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية.

صديق، عبد المطلب. (٢٠٠٩). التطبيقات الفنية الحديثة في الإخراج الصحفي ودورها في التحرير الصحفي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الإعلام. جامعة أم درمان. السودان.

عباس، صلاح عريبي. (٢٠١٢). الأوراق النقدية ظهورها وتطورها واستخدامها في العراق حتى نهاية العهد الملكي. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية. العراق.

عبد الحليم، فتح الباب. (١٩٨٣). البحث في الفن والتربية الفنية. عالم الكتب. القاهرة.

عبد الله، أمل. وعبد السلام نبيل، (٢٠٠٨). رؤية ثقافية وجمالية لقراءة الصورة التشكيلية قديما وحديثا. جامعة حلوان. القاهرة.

عودة، أحمد سليمان، ملكاوي، فتيحي حسن. (١٩٩٢). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. الطبعة الثانية. مكتبة الكتاني. إربد.

تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لاثراء فن الجرائك المعاصر

- فتوح، هبة. (٢٠٠٥). *ثقافة الصورة الإعلامية*. دراسات في الإعلام. طرابلس.
- منصور، آمال. (٢٠٠٩)، *سيمبوتيقية الصورة، سلطة الصورة أم صورة السلطة*، مخبر تعليم اللغة العربية الجزائرية وآدابها، الكتاب الرابع، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر.
- منير الدين، أميرة عبد الرحمن. (٢٠٠٧)، *دور الصورة كمنظومة تربوية واعية في تصنيع الواقع*، بحث مقدم إلى مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر بعنوان ثقافة الصورة، جامعة فيلادلفيا، بنسلفانيا.
- ويسلي، فوريسست. (٢٠٠٧)، *نماذج الاتصال*، في فرانسيس دواير وديفيد مور، *الثقافة البصرية والتعلم البصري*، ترجمة نبيل جاد، مكتبة بيروت، مسقط.
- غزوان، معتز عناد. (٢٠١٤)، *الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامي في التصميم المعاصر*، كلية العلوم الجميلة - جامعة بغداد، العراق.
- الحسيني، عبد القادر. (٢٠٠٩)، *موسوعة الطوابع البريدية في المملكة العربية السعودية*، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، الرياض.
- موسوعة الطوابع السعودية. ١٤٣٨هـ.

ثانيا:المراجع الأجنبية:

Regis, Debary. (1992). Vie net mort de linage.

Goldsmith Stephen Lynn.(2007). Symbols on American Money.

Federal Reserve Monck of Philadelphia. USA.

Chakraborty, Basumatary, Dasgupta, Kalita, Mukherjee, 2013. RECENT DEVELOPMENTS IN PAPER CURRENCY RECOGNITION SYSTEM.

Bateman, S., Mandryk, R. L., Gutwin, C., Genest, A., McDine, D., & Brooks, C. (2010, April). Useful junk?: the effects of visual embellishment on comprehension and memorability of charts. In *Proceedings of the SIGCHI Conference on Human Factors in Computing Systems* (pp. 2573-2582). ACM.

Borkin, M. A., Vo, A. A., Bylinskii, Z., Isola, P., Sunkavalli, S., Oliva, A., & Pfister, H. (2013). What makes a visualization memorable?. *IEEE Transactions on Visualization and Computer Graphics*, 19(12), 2306-2315.

Çifçi, T. (2016). Effects of Infographics on Students Achievement and Attitude towards Geography Lessons. *Journal of Education and Learning*,5(1), 154.

ملخص البحث:

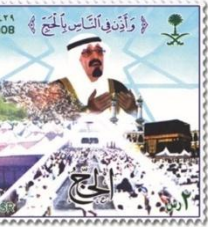
شكل تصميم طوابع البريد أهمية كبيرة، حيث وثقت حقب تاريخية على اختلاف ما بها من محتوى معرفي، هدفت الدراسة إلى استنباط القيم الجمالية والتشكيلية في تصميم طابع البريد السعودي، كذلك تحديد طبيعة الأسلوب التشكيلي السائد في تصميم الطوابع البريدية السعودية، إلى جانب الكشف عن إسهام المحتوى الجمالي والتشكيلي لتصميم الطوابع البريدية السعودية في إثراء فن الجرافيك المعاصر. استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى هذا النوع من مناهج البحث العلمي مستخدم بشكل واسع في تحليل الوثائق التاريخية، واستخدم كذلك في تحليل محتوى الأعمال الفنية والأدبية والآثار وغيرها من محتوى الأعمال الإبداعية في الفنون. تشكل مجتمع وعينة الدراسة من مختارات لطوابع البريدية السعودية التي صدرت منذ بداية تسلم الملك عبد الله بن عبد العزيز مقاليد الحكم في عام (١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥) إلى (١٤٣٦هـ / ٢٠١٥). قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المحتوى الجمالي والتشكيلي لتصميم طوابع البريد السعودية، بغرض الوقوف على ما بها من مداخل جمالية وتشكيلية يمكن أن تثري مجال التصميم الجرافيكي المعاصر.

ABSTRACT

Design of postage stamps were of great importance throughout history, and documented historical epochs of differing cognitive content. The study aimed at devising aesthetic and formative values in designing the character of the Saudi post, as well as determining the nature of the prevailing plastic style in the design of Saudi postage stamps, The aesthetic and the design of the Saudi postage stamps in enriching the contemporary graphic art The researcher used the content analysis method, which is widely used in the analysis of historical documents, as well as in the analysis of the content of works of art, literature, archeology and other content of creative works in the arts. The society and sample of the study form a selection of Saudi postal stamps issued since the beginning of King Abdullah bin Abdul Aziz's accession to power in 1426H (2005) to 1436H (2015). The researcher designed a form of analysis of the aesthetic and plastic content of the design of Saudi postage stamps, in order to identify the aesthetic and structural entries that can enrich the field of contemporary graphic design.

تصميم طابع البريد السعودية كمدخل لأثراء فن الجرافيك المعاصر

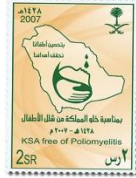
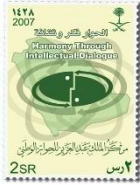
الملاحق :



تصميم طابع البريد السعودية كمدخل لأثراء فن الجرافيك المعاصر



تصميم طوابع البريد السعودية كمدخل لأثراء فن الجرافيك المعاصر



تصميم طابع البريد السعودية كمدخل لأثراء فن الجرافيك المعاصر

